تفسير ابن كثير

ينهاهم أولا عن نقص المكيال والميزان إذا أعطوا الناس ثم أمرهم بوفاء الكيل والوزن بالقسط آخذين ومعطين ونهاهم عن العثو في الأرض بالفساد وقد كانوا يقطعون الطريق وقوله : { بقية اـ خير لكم } قال ابن عباس : رزق اـ خير لكم وقال الحسن رزق اـ خير لكم من بخسكم الناس وقال الربيع بن أنس وصية اـ خير لكم وقال مجاهد : طاعة اـ وقال : قتادة حظكم من اـ خير لكم وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : الهلاك في العذاب والبقية في الرحمة وقال أبو جعفر بن جرير { بقية اـ خير لكم } أي ما يفضل لكم من الربح بعد وفاء الكيل والميزان خير لكم من أخذ أموال الناس قال وقد روي هذا عن ابن عباس قلت ويشبه قوله تعالى : { قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث } الآية وقوله : { وما أنا عليكم بحفيظ } أي برقيب ولا حفيظ أي افعلوا ذلك اـ D لا تفعلوه ليراكم الناس بل اـ D